



جامعة الشاذلي بن جديد
UNIVERSITÉ CHADLI DENDJEDID

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف -



جامعة الشاذلي بن جديد
UNIVERSITÉ CHADLI DENDJEDID

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية

الموروث الشعبي الجزائري بين الأدب و السينما دراسة في نماذج مختارة "

- الميدان : اللغة و الأدب العربي

- الشعبة : دراسات أدبية

- التخصص : أدب شعبي

- إعداد الطالبة

- الهام كاهية

- إشراف الأستاذة

- وردة لعراب

لجنة المناقشة

الإسم و اللقب الأستاذ	الرتبة	مؤسسة الانتساب	الصفة
معيفي عبد الحميد	أستاذ تعليم عالي	جامعة الطارف	رئيسا
مولدي بشينية	استاذ محاضر ب	جامعة الطارف	مناقشا
وردة لعراب	أستاذ محاضر أ	جامعة الطارف	مشرفا و مقرا

السنة الدراسية 2024/2023



آية الكرسي سورة البقرة آية ٢٥٥

الإهداء

من قال " أنا لها " أنا لها "

و أنا لها و أن أبت رغبًا عنها أتيت بها .

بعد مسيرة دراسية دامت سنوات ، حملت في طياتها الكثير من الصعوبات

و المشقة و التعب.ها أنا اليوم أقف على عتبة تخرجي ، أقطف ثمار تعبتي

و أرفع قبعتي بكل فخر.

اللهم لك الحمد قبل أن ترضى و لك الحمد إذا رضيت و لك الحمد بعد الرضا، لأنك وفقنتني

2024

على إتمام هذا العمل و تحقيق حلمي .

أهدي هذا النجاح

إلى الذي زين اسمي بأجمل الألقاب، من دعمني بلا حدود و أعطاني بلا مقابل ، إلى

من علمني أن الدنيا كفاح و سلاحها العلم و المعرفة، إلى من غرس في روحي

مكارم الأخلاق، داعمي الأول و سندي و قوتي و ملاذي بعد الله

إلى روح أبي الطاهرة " علي كاهية "

إلى من جعل الجنة تحت أقدامها و احتضني قلبها قبل يدها، و سهلت لي الشدائد

بدعائها إلى " القلب الحنون " و الشمعة التي كانت لي في الليالي المظلمات

سر قوتي و نجاحي و مصباح دربي الذي وهج حياتي " أمي حبيبة روحي فتحة "

إلى قرّة عيني و سندي " أخي نبع الحنان " عبد الحق و أختي الحبيبة حياة " ،

إلى جدتي عليها ألف و ألف رحمة رزقها الله الفردوس الأعلى .

لكل من كان عونًا و سندًا في هذا الطريق ، أهديكم هذا الإنجاز و ثمرة نجاحي الذي طالما تمنيته .

أنا اليوم أتممت ثمراته راجية من الله تعالى أن ينفعني بما علمني و أن يعلمني ما أجمل و يجعله لي لا علي.

شكر وتقدير

من لم يشكر الناس لم يشكر الله عز و جل

أحمد الله تعالى حمدا كثيرا طيبا ملئ السنوات و الأرض على ما أكرمنا به

ثم نتوجه بجزيل الشكر و عظيم الامتنان الى :

الأستاذة المشرفة : وردة لعراب

بالإشراف على هذا البحث و تكرمها بنصحنا وتوجيهنا.

التي ساعدتنا طوال فترة العمل و لم تبخلنا بأي معلومة.

و إلى أعضاء لجنة المناقشة الكرام حفظهم الله

لتفضلهم بمناقشة هذه المذكرة .

خطة البحث

- المقدمة .
- الفصل الأول : ضبط المصطلحات المفاهيمية .
- مفهوم الموروث .
- خصائص الموروث و مميزاته و عناصره .
- الموروث الثقافي في الجزائر .
- مفهوم السينما للأدب .
- تجليات الموروث في الأعمال السينمائية .
- دور السينما في التعريف بالموروث الشعبي الجزائري .
- الفصل الثاني : الموروثات الشعبية في مسلسل و رواية " ذاكرة الجسد "
- تجليات الموروث الشعبي في مسلسل ذاكرة الجسد
- المقارنة بين المسلسل و الرواية .
- ملحق .
- خاتمة .

المقدمة

يمثل الموروث الشعبي جزءاً مهماً من الثقافة لما يحتويه من معتقدات و علوم و معارف قابلة لاستلهاها في بناء و تأسيس الكثير من الأعمال الإبداعية، و يمثل أيضاً أحد العوامل التي تعمل على قيام الحضارات و استمرارها على مر السنين، و الموروث كنز الأمة تفرض وجودها و تثبت ذاتها و خصوصيتها و تحقق طموحاتها ، لذلك نجد أن أغلب الأمم سعت للحفاظ على موروثها و التمسك به و محاولة إحيائه و بعثه من جديد .

و نجد بعض الأعمال السينمائية الجزائرية التي استطاعت أن توظف موروثها المادي و اللامادي من خلال العادات و التقاليد و حتى في طريقة الأكل و حتى في الألبسة التقليدية منها " البرنوس الجزائري و العباية الجزائرية، العمامة و لا ننسى الحايك مثل ما وجدناه في مسلسل دوار الشاوية ، من إخراج جميلة عراس و بطولة مدني نعمون و سميرة صحراوي ، و قد جسد فيه جميع الموروثات و عادات و تقاليد الدوار الشاوي بامتياز .

و عليه جاءت هذه الدراسة التي تحمل عنواناً : " الموروث الشعبي الجزائري بين الأدب و السينما دراسة في نماذج مختارة "

و من أجل الوقوف على أهمية الموروثات الشعبية و دلالاتها محاولين بذلك إرضاء بعض خصوصياته و خلفياته ثم البحث في إستراتيجياته مجيبين على بعض الأسئلة التالية :

- ماذا نعني بالموروث الشعبي ؟
- ماذا نعني بالسينما للأدب ؟ و هل لهما علاقة مع الموروث الشعبي؟
- لماذا اخترنا مسلسل ذاكرة الجسد؟
- و كيف تجلت الموروثات الجزائرية في المسلسل ؟
- هل هناك فرق بين المسلسل المشاهد و بين الرواية المكتوبة ؟

و يعود اختيارنا لهذا الموضوع لأسباب مختلفة ترتبط بقيمة الموضوع و أهميته المتعلقة بالموروث الجزائري و أهم هذه الأسباب :

- إبراز قيمة المجتمع الجزائري و مكانته المرموقة بين الدول .
- الوقوف على أهم العادات و التقاليد التي وجدناها في " مسلسل ذاكرة الجسد" بمختلف موروثها و خاصة الاحتفاظ بالعادات التي تمثل معلماً من معالم الهوية الوطنية الجزائرية .
- و قد رأينا أن أصلح المناهج للظفر بهذه الدوافع و الإجابة على ما تقدم من تساؤلات هو المنهج الوصفي التحليلي الذي ساعدنا في تتبع مختلف العادات و التقاليد في مسلسل " ذاكرة الجسد" و الوقوف على أهم الدلالات و الطقوس الخاصة و حتى المعمار { مثل جسور قسنطينة، برج إيفل في فرنسا } و الموسيقى التي تتراوح بين الحزن مرة و بين التفاؤل و الحب و العشق بين أبطال المسلسل و تقديمها للقارئ .

- وقد اتجه المنهج المنتبع في تقديم الدراسة إلى اعتماد خارطة عمل تقوم على تقسيمها:

- إلى فصلين و تسبقها.

اتجه الفصل الأول النظري الموسوم بالموروث الشعبي الجزائري و السينما للأدب رؤى و مفاهيم إلى ضبط مصطلحي الموروث لغة و اصطلاحاً و علاقة التراث بالموروث .خصائص الموروث مميزاته و عناصره .واقع الموروث الثقافي في الجزائر كما عرفنا السينما لغة و اصطلاحاً ثم مفهوم السينما للأدب (النشأة ، و تاريخ السينما) و من الأدب إلى السينما و يليها تجليات الموروث في الأعمال السينمائية و العنصر الأخير جسداً فيه دور السينما في التعريف بالموروث الشعبي الجزائري .

أما الفصل الثاني التطبيقي الموسوم : تجليات الموروثات الشعبية في مسلسل ذاكرة الجسد .

فقد خصص لرصد العادات و التقاليد الموجودة في المسلسل من اللباس، المعمار ، الموسيقى، الفنون ، وحتى اللغة العامية .

كما أشرنا إلى جوانب فنية مستمدة من البيئة القسنطينية من خلال الموروثات التقليدية ، و بعد ذلك قمنا بالمقارنة بين المسلسل " ذاكرة الجسد" و الرواية لأحلام مستغانمي و أبرزنا أوجه التشابه و الاختلاف بين العاملين ، لأن الرواية تقرأ تختلف حينما تجسد في مسلسل أو فيلم .

-لتأتي بعد ذلك خاتمة البحث متضمنة لأهم النتائج المتوصل إليها .

و بعد أن قلت الدراسات المتعلقة بتجليات الموروث الشعبي الجزائري في السينما أو المسلسل في مختلف دلالاتها التراثية ، و إذ ما وجد في الساحة النقدية يتسم بالإيجاز و العرض السريع و الأفكار

العامّة فليس هناك ما يمنحنا دراسة مستفيضة عن هذا المسلسل إلا بعض من المعلومات المتناثرة هنا و هناك في المجالات و فقط .

و نحن هنا لا ندّعي أننا راجعنا كل المكتبات الجزائرية في نسختها الورقيّة أو الإلكترونيّة ، لكننا بذلنا جهداً وثيراً في البحث .

و بعد أن شاهدنا المسلسل في اليوتيوب ساعدنا في استحضار و تجلي الموروثات و الطقوس المختلفة و هذا ما ساعدنا في التحليل .

لم تعقنا هذه الصعوبات و لم يعقنا توقفنا عن الدراسة لسنوات و الاتجاه إلى الحياة المهنية ثم عودتنا للبحث بعد أن غابت عنا تقنيات الكتابة و فنيات المنهجية ، لكن بالتدريب و نصح و توجيهات الأستاذة المشرفة " وردة لعراب " التي تستحي كلمات الشكر على ان توفيقها حقها ، فقد تابعتنا بعناية و دقة و قرأت للأساتذة لجنة المناقشة على تكبد عبء القراءة و على ما يقدمونه من توجيهات و تعديلات .

و الشكر الأول و الأخير لله سبحانه و تعالى بما أمن علينا بهذه النعم العظيمة .

و السلام عليكم و رحمة الله تعالى و بركاته .

الفصل الأول :

ضبط المصطلحات المفاهيمية الأدب الشعبي

سينما للادب رؤى ومفاهيم

- الفصل الأول : ضبط المصطلحات المفاهيمية
- مفهوم الموروث .
- خصائص الموروث و مميزاته و عناصره .
- الموروث الثقافي في الجزائر .
- مفهوم السينما للأدب .
- تجليات الموروث في الأعمال السينمائية .
- دور السينما في التعريف بالموروث الشعبي الجزائري .

1- مفهوم الموروث لغة واصطلاحًا

يعتبر الموروث تاريخ وحضارة الأمم السابقة ، لأن الأمة بلا تراث بلا تاريخ، فهو يحفظ ذكرياتها لذلك اقتضى موضوعنا أن نعرف التراث لغة واصطلاحا :

أ- لغة: وقد وجدناه في المعاجم العربية القديمة على أنه :

" ورث : الوارث صفة من صفات الله عز وجل وهو الباقي الدائم الذي يرث الخلائق ويبقى بعد فنائهم ، و أورثه الشيء أبوه ، وهم ورثة فلان ، وورثه توريثا أي أدخله في ماله، على ورثته ، و توارثناه ورثه بعضا عن بعض قدمًا ، و أورث الميت وراثه ماله أي تركه له ، و التراث ما يخلفه الرجل لوريثه . " ¹

يقصد من خلال هذا التعريف أن الموروث الذي يتركه الآباء للأبناء من أموال بعد موته . كما نجد كلمة الموروث في القرآن الكريم أنها تواتت عدة مرات وفي قوله تعالى : " يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ ۖ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا " ²

و معنى ذلك أن الإرث هنا ما نتوارثه من أجدادنا من علم و نبوة الأنبياء آل يعقوب.

أما في قاموس المحيط نجده على أنه " الإرث بالكسر الميراث و الأصل و الأمر القديم توارثه الآخر عن الأول . " ³

و المقصود هنا أن الموروث كل ما له من صلة متعلقة بالماضي التي انتقلت إلينا من جيل إلى آخر .

¹ ابن منظور، لسان العرب ، مادة ورث ، مج 2. دار الصادر، بيروت، د.ط، ص 201.

² سورة مريم، الآية 06.

³ الفيروز آبادي ، القاموس المحيط، مادة ورث ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ت ، د.ط ، ج 1، ص 160.

و من خلال ذلك نلاحظ أن المفاهيم حول مادة الموروث ، الذي يشمل كل ما خلفته الأجيال السابقة للأجيال اللاحقة.

ب- اصطلاحاً : نال مصطلح الموروث حظه في العديد من الدراسات من طرف

الباحثين حيث قدموا له الكثير من المفاهيم منها " :ما تراكم خلال الأزمنة من تقاليد وعادات وتجارب وخبرات وفنون وعلوم في شعب من الشعوب ، وهو جزء أساسي من قوامه الاجتماعي والإنساني والسياسي والتاريخي، و يوثق علاقاته بالأجيال العابرة التي عملت على تكوين هذا التراث ."¹

بمعنى ذلك أن الموروث يمثل مجموع العصور التي أنتجتها الأجيال السابقة وهذا مما ينتج التواصل بين الحاضر والماضي .

وهو أيضا "تنزيل التراث إلى الواقع باعتباره نقلا عن الآباء الأجداد مغروسًا في ذواتنا ، يمثل أحد عناصر هويتنا التاريخية والحضارية وذلك بعد إعادة صياغته وبنائه تم تجاوز إنشاء تراث جديد في الواقع " .²

و نجد أن التراث يمثل أيضا " الموروث الثقافي والاجتماعي و المادي المكتوب والشفوي الرسمي والشعبي اللغوي وغير اللغوي الذي وصل إلينا من الماضي البعيد والقريب " .³

بمعنى ذلك أن التراث هو المخزون الثقافي المتوارث من الآباء و الأجداد حيث يشمل على الكثير من المبادئ والقيم منها دينية وحتى تاريخية و حضارية.

¹ جبور عبد النور- المعجم الأدبي، دار العلم للملايين ، بيروت، لبنان ، ط1984، ص 63.

² جيلالي بو بكر، التراث و التجديد بين القيم الماضي و رهانات الحاضر قراءة في فلسفة حسن حنفي و في مشروعه الحضاري، عالم الكتب، الأردن، 2011. ط1، ص 19.

محمد رياض وتار، توظيف التراث في الرواية العربية المعاصرة ، إتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2002، د.ط، ص 22³.

يمكن أن نلاحظ أن مفهوم التراث و الموروث واحد فكلاهما يحمل نفس المعنى لأنهما يطلق على كل ما يورث من قبل الآباء و الأجداد عبر الزمان .

- علاقة التراث بالموروث

لأبد من أن نبحت عن العلاقة القائمة بين التراث و الموروث باعتبارهما لهما دخلا واضحا خاصة في الممارسات الشعبية الشعوب عبر التاريخ .

نذكر مثال الموروث الشعبي حيث أنه " مثل غيره من الموروثات الشعبية يتناقل شفاهًا ، و عبر قنوات متعددة وغير مرئية ولا مرصودة في المراحل الأولى للثقافة الشعبية المتوارثة ، إذ أن هذا الموروث يشكل التكوين الأول للعقل الإنساني في كل بيئة¹ .

وهناك ملامح بين التراث وعلاقته بالموروث من حيث : أن الموروث يحفظ لنا ذاكرة مثل : ما دونته كتب الأخبار من ثروة شعرية عربية ضخمة " .

وعلى ما حفظته ذاكرة الحفظة ودونته الأخبار والأدب من حكايات وأخبار وقصص تقتصر جنيا لا تزيد عن سطور ، وتطور جنيا حتى تصل إلى حدود الملاحم² .

ويعتبر التراث من أهم الموروثات الثقافية والتي تميز أي مجتمع ما عن الآخر، ومن خلال ما توصل إليه بعض الباحثين أن مفهوم التراث و الموروث يقودنا إلى معرفة العلاقة التي تربط بينهما حيث أن معظم الباحثين يربطون هذين المصطلحين في كلاهما يكمل الآخر، فالموروث يحتوي " على جانبين أولهما الملموس المادي ما أنتجه السابقون من مبادئ

¹ فاروق خورشيد، الموروث الشعبي، دار الشروق، ط1، 1992، ص24.

² المرجع نفسه، ص 45.

وأدوات وملابس وغيرهما، وثانيهما التراث الغير ملموس من معتقدات وعادات وتقاليد و طقوس و اللغات وغيرهما¹.

ومن خلال ما توصل إليه الباحثين فإن العلاقة التي تشمل التراث بالموروث من خلال :

➤ **الموروث الفكري** : وهو " الأعداد الهائلة من الأبحاث والرسائل والكتب التي ألفوها.²

بمعنى أن التراث الفكري هنا ما تركه المفكرون من آثار مكتوبة .

الموروث الاجتماعي : ويقصد به كل موروث حضاري والذي يشمل على سلوكيات

وأقوال التي بقت عبر التاريخ.

"ويمكن حصرها في ثلاث نقاط وهي المعتقدات والمعارف الشعبية، العادات والتقاليد الشعبية، الفنون الشعبية³ ."

➤ **الموروث المادي والفنون الشعبية** :ونقصد به كل " الأشياء التي صنعها الإنسان أو

يستخدمها للتوافق مع البيئة وقد تدرج عنه عدة أشياء من الأواني الفخارية التي

استخدمها الإنسان البدائي إلى مركبة الفضاء في البلاد الأكثر تقدماً من ناحية

التكنولوجية⁴ ."

يمكن القول أن علاقة التراث بالموروث من خلال هوية أمة من الأمم التي بواسطتها تقرض

وجودها و ذاتها وهذا من خلال إطلاع الجيل الجديد على موروثات بلادهم ، لأن كل شعب

توجب عليه أن يطلع حضارته و موروثاته لأن الإنسان بلا تراث يعني بلا هوية وبلا وطن.

¹ محمد الجوهري و آخرون، مقدمة في دراسة التراث الشعبي المصري، جامعة القاهرة ، ط1، 2006، ص86.

مصطفى عمر حمادة، علم اللسان مدخل لدراسة المجتمع و الثقافة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2007، ص 205².

الطاهر بوفنش، الموروث الثقافي و دوره في خدمة المجتمع ، مسرحية عالم الحبل أنموذجاً لمصطفى نظور ، د. ط ، ص³ 118.

⁴ مصطفى عمر حمادة ، المرجع السابق، ص 205.

مما لا شك فيه أننا عرفنا مفهوم التراث الشعبي و هو " الثقافة الخاصة بالشعب (الثقافة الاجتماعية و المادية) و هو العناصر الثقافية التي خلقها الشعب ."¹

و معنى ذلك أن التراث يشتمل الثقافة و المتمثلة في الفنون وحتى المعتقدات مثل استخدام الكلمات وحتى الإشارة .

و نجد عبد الحميد بورايو الذي يقول عن مفهوم التراث الشعبي " ليس مجرد نزوة عابرة أو تقليد أعمى كما أنه ليس تسلية كما يحلو للبعض أن يصفه، بل هو الاهتمام بعلم متكامل مبني على أسس علمية والإيمان بأن الشعب هو صانع التاريخ وهو الذي وضع الأسس الحضارية للمجتمع الذي يعيش فيه"².

بمعنى أن التراث وراثته عن اجدادنا وهو متطورا لأن الإنسان يضيفه في احتياجاته.

لذلك فالتراث الشعبي يشمل كل من العادات والتقاليد و وحتى الأزياء و الطقوس مثل : طقوس الوفاة و الختان و طقوس الزواج.

و يتكون الجزء المهم والأكبر من التراث خاصة في الحكايات الشعبية التي فيها قصص البطولة و الأساطير ، وبهذا للتراث أهمية في الحفاظ على الثقافات وله دور كبير في بناء حضارة الأمة .

أما علاقة التراث بالموروث كون أن الاخير اشمل من التراث بل يحتويه مدام يضم كل ما أنجزه الأسلاف وكل ما فكروا فيه من أساطير وأغاني وحرف الخ.

وتكمن العلاقة بينهما أن التراث الشعبي جزء من الموروث الثقافي خاصة للأدباء والفنانين لأن الموروث جزء من الحضارة لأي أمة ، وأن كل مفكر ومنتج للموروث يترك بصماته في الإنتاج الأدبي.

¹ أحمد زغب ، الفلكلور ، النظرية، المنهج التطبيق، دار هومة ، الجزائر ، 2005، ط1، 16.

² عبد الحميد بورايو ، الأدب الشعبي الجزائري ، دار القصبة للنشر، الجزائر ، 2007، د.ط ، ص18.

وبذلك فإن " الموروث يشكل التكون الأول للفعل الإنساني في كل بيئة و يرسم ويرصد ردود الأفعال العقلية و الوجدانية التي صدرت عن الإنسان ¹."

بمعنى ذلك أن الممارسات البدائية الأولى للحياة التي تحيط بالإنسان من ظروف جغرافية مثل المناخ أو الأرض أو الحيوان.

وبذلك فإن العلاقة بين التراث والموروث في التعريف بالثقافات الأمم و الشعوب، وبذلك فقد وصف وتحدث خورشيد أن الموروث الشعبي بوصفه مكون رئيسياً للثقافة ، حيث يقول " أن للتراث مجموعة من الخصائص منها الشمولية والاستمرارية والتعقيد والتكامل ، لأنها تنتقل من جيل إلى آخر بطرق واعية انتقائية القديم والجديد، وهكذا التراث التي يتضمن الشمولية والاستمرارية بنقلهما تضيفان عليه طابع التأقلم مع الحيز المكاني ²."

وهكذا يمكن القول أن الموروث ما نملكه من تراث.

¹ فاروق خورشيد، الموروث الشعبي، دار الشروق، ط1،، ص 06.

² المرجع السابق، ص 06.

2- خصائص الموروث و مميزاته وعناصره

لقد قمنا بتخليص أهم خصائص الموروث الشعبي عند مجموعة من المؤلفين " الموروث الشعبي مجهول المؤلف ومن الإبداعات الفردية والجماعية على اختلافهما وتنوعها إلا مساهمة واحدة موحدة للأجيال الإنسانية عبر الأزمنة والعصور.¹

ومثال على ذلك قصص ألف ليلة وليلة وقصص الأقرام السبعة، فكلها تضم إلى المنظومة التراثية .

وجد المصرية الكاتبة نبيلة إبراهيم في كتابها المشهور أشكال التعبير في الأدب الشعبي حيث تقول " لا يعبر الموروث الشعبي عن وجدان الأفراد وتطلعاتهم الخاصة وربما مآسيهم وافراحهم إنما يعبر عن وجدان الجماعة، إذ يعتبر بكل ما يحمل من أشكال و مضامين بمتابعة الكاشف الوجداني الجماعي للشعوب"².

بمعنى ذلك أن خصائص الموروث الشعبي متنوع الثقافات بمختلف الأجناس.

والموروث الشعبي صنعته التغيرات والتطورات ، حيث انه " الموروث الشعبي القولي الذي وصلنا ليس هو أساطير أو الملاحم العربية القديمة أو الأساطير الفرعونية ، وإنما هو الأساطير والملاحم الشعبية التي صاغتها إبداعات جديدة لتلائم مع الروح العربية"³.

إن خصائص الموروث يكمن في الأهمية حيث هل بعض الأمم التي لا تملك تراثاً قديماً تتحضر ، أما الأمم التي تملك ذلك التراث تتباهى وتفتخر .

¹ محمد عيسى هلال، الأدب المقارن، دار العودة ، بيروت، ص106.

² نبيلة إبراهيم ، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار المعارف، القاهرة، ط1981، ص3، ص04.

³ فاروق خورشيد ، المرجع السابق، ص 35.

" والأمم التي تتخلى عن تراثها وتهمله فإنها تتخلى عن مقوماتها، ما دفع العديد من الدارسين والباحثين إلى وضع التراث نصب أعينهم ومحاولة إحياء العناصر التي ظلت منسية¹".

لذلك فالتراث و الموروث لا يمكن أن نستغني عنهم لأنه يشكل متعة النفس.

أ- عناصر الموروث

يمثل الموروث مادة خصبة و ثرية ويمكن أن نحصره في ثلاثة عناصر:

- الموروث الفكري.
- الموروث الاجتماعي.
- الموروث المادي والفنون الشعبية .

أما بعض الدارسين فقد حصره في الموروث المادي و الموروث المعنوي بمعنى ذلك

" أولهما الملموس المادي ما أنتجه السابقون من مدن وأدوات وملابس وغيرهما، وثانيهما التراث الغير ملموس فيكون مجاله بذلك أوسع من معتقدات وعادات وتقاليد و طقوس و لغات و غيرها ، يتسع ليشمل كل الموروث المكتوب والمحكي وكل الآثار التي بقيت من عمران و عادات² ".

بمعنى ذلك نجد أن تلك العناصر منفصلة عن بعضها البعض وعليه " يتراكم التراث بمرور الزمن ويحافظ كل جيل على التراث الثقافي الموروث من آبائهم فلا يحطمون وإنما يحاولون دائما.³ "

¹ محمود عبد محبوب فاتن محمد شريف، التراث الشعبي دراسة ميدانية في مجتمعات ريفية و بدوية، دار الوفاء للطباعة و النشر، ط1، الإسكندرية، 2007، ص134.

² ماقري مليكة. الموروث الثقافي في التراث السوسولوجي، مجلة الفكر، المجلد السادس، ع2، 2022، ص134.

³ محمد الجابري، التراث و الحداثة، دراسات و مناقشات، مركز دراسات الوحدة العربية، ط2، بيروت، 1999، ص45.

يمكن القول أن الموروث الثقافي يتوحد بالموروث الثقافي المعنوي، فهم غير منفصلان " و الموروث الثقافي جملة من العناصر المتداخلة فيما بينها، لا الجزئيات المنفردة التي تتكون وتعمل في فراغ وإنما هناك موجّهات معرفية أو محددات فكرية تعمل متضافرة على تشكيل التراث¹ ".

بمعنى ذلك استمرارية الموروث الثقافي لكل أمة من الأمم.

أما بخصوص الموروث الاجتماعي " فهو يقصد به تلك السلوكيات والأفكار والمعتقدات التي مارسها اجدادنا وانتقلت إلينا وهي تنحصر في ثلاث نقاط : المعتقدات ، العادات والتقاليد الاجتماعية ، الفنون الشعبية ."²

ومثال على ذلك نجد العادات والتقاليد الاجتماعية المرتبطة بسلوك الإنسان وعلاقته بالآخر من خلال دورة الحياة مثال : الزواج ، الوفاة ، الأعياد والمناسبات.

يمكن القول أن للموروث أهمية فعالة لكل الأمم التي تفرض وجودها، كما يكشف خصوصية كل الأمة بمختلف الجوانب الاجتماعية والفكرية والثقافية.

¹ ماقري مليكة، المرجع السابق ص134.

² ماقري مليكة، المرجع السابق، ص135.

3- واقع الموروث الثقافي في الجزائر

قبل الغوص في أعماق الموروث الثقافي توجب علينا أولاً أن نقوم بضبط المصطلح فهو " يوجد في ذاكرتنا وتعبيرنا و طرائق تفكيرنا ومهما حاولنا القطيعة معه أو إعلان موته نظرياً أو شعرياً، تظل خطاؤه وأنساقه و أنماطه العليا مرشحة في الوجدان ومتمركزة في المخيلة¹".

بمعنى أن الموروث الثقافي موجود في ذاكرتنا من مختلف الثقافات و أنها تسكن في وجدان المجتمع ، ويعني أيضاً تلك الأشكال والعناصر الثقافية والمادية وحتى الفكرية والاجتماعية التي توجد في المجتمع ويحدث تغير فيها حسب تغير عادات وتقاليد ذلك المجتمع وتتمثل عناصر الموروث الثقافي في:

- الموروث الفكري .

- الموروث الاجتماعي.

- الموروث المادي والفنون الشعبية.

أ- الموروث الفكري : بمعنى أنه الموروث الثقافي يرتبط بالإنتاج الأدبي والفكري

والعلمي الذي خلفه لنا العلماء والمفكرون قبل عصر النهضة وهو " ما خلفه السلف من آثار علمية فنية وأدبية " .²

و الكم الهائل من التراث " موجود في المكتبات والمخازن والمساجد والدور الخاصة³ ".
بمعنى ذلك يحتاج التراث إلى كم هائل من الدارسين والباحثين حتى لا يضيع تراثنا .

سعيد يقطين، الرواية و التراث السردي من أجل وعي جديد بالتراث، رؤية للنشر و التوزيع، ط1، القاهرة، 2006، ص226.

مجدي وهبي كامل المهندس، معجم المصطلحات الأدبية في اللغة و الأدب، مكتبة لبنان ، ط2، بيروت، 1984، ص²93.

³ حسن حنفي، التراث و التجديد موقفنا من التراث القديم، مكتبة الأنجلو المصرية، د.ط، القاهرة، مصر، ص 12.

ب- الموروث الاجتماعي : وفيه

المعتقدات وهي : " ما يعرف بالأفكار أو المواقف الإنسانية العامة أو ما يعرف بالأفكار الأساسية كما أنها تهتم بالبحث عن تصورات الناس عن بعض الظواهر الطبيعية والنفسية . " ¹

العادات والتقاليد الاجتماعية : وهي العادات والتقاليد المرتبطة بسلوك الإنسان ، وهي " الامتثال الجماعي والقبول والموافقة الاجتماعية الجماعية التي قد تصل في بعض الأحيان إلى الطاعة المطلقة، وتتوقف العادات الاجتماعية على ظروف المجتمع فهي تختلف بحسب المجتمعات وبحسب الأزمنة المطلقة²."

ومن أهم العادات والتقاليد : الزواج، الختان.

ج- الموروثات الشفوية : وما أورده عبد الحميد بورايو في كتابه الثقافة الشعبية الجزائرية بأن الموروثات الشعبية تتمثل في " الامثال والحكم والأقوال الساخرة و الألغاز و النداءات والنوادر³."

ويقدم قائمة الفنون الشفوية على أنها :قصص البطولة الأساطير بانواعها ، الأغاني الشعبية.

د- الموروث الثقافي المادي والفنون الشعبية

فاروق أحمد مصطفى ، الأنثروبولوجيا و دراسة التراث الشعبي، دراسة ميدانية، دار المعرفة الجامعية ، د.ط ، د.ت ، ص20.

² . فاروق أحمد مصطفى، فاروق أحمد مصطفى ، الأنثروبولوجيا و دراسة التراث الشعبي، دراسة ميدانية، دار المعرفة الجامعية ، د.ط ، د.ت ص 78

³ عبد الحميد بورايو، في الثقافة الشعبية الجزائرية التاريخ و القضايا و التجليات، دراسة أسامة للطباعة و النشر و التوزيع، منشورات رابطة الأدب الشعبي لإتحاد الكتاب الجزائريين ، د.ط، د.ت ، ص 38.

والمقصود بالموروث الثقافي المادي على أنه " التقنيات والمهارات ووصفات انتقلت عبر الأجيال بناء البيوت وصناعة الملابس و اعداد الطعام و فلاحه الأرض و صيد الأسماك وغيرها¹."

ويمكن القول أن أكثر الموروث صمودًا في وجه التغيرات فهو الموروث الثقافي المادي لأن هذه الموروثات محمية ومرعبة على مدار قرون وسنين .

لذلك فإن الشوق و الحنين إلى الاوطان كذلك التراث الموروث بالنسبة للإنسان لأنه مهده الأول للتفكير .

إن واقع الموروث الثقافي غني بعناصره ، فهناك الكثير من الآثار التاريخية الموجودة في كافة التراب الوطني الجزائري وهذا ما نجده في بعض المدن منها : القصبة ، غرداية ، تلمسان، قسنطينة ، قالمة .

وينقسم الموروث الثقافي الجزائري:

أ- الموروث الثقافي المادي : كل ما يصنعه الإنسان في حياته العامة وكل ما ينتجه العمل البشري من أشياء ملموسة وكذلك كل ما يحصل عليه الناس عن طريق استخدام فنونهم .²

وينقسم الموروث الثقافي المادي إلى :

1- الموروث الثقافي الغير منقول ؛ مثل الرسومات والرسوم الموجودة في الجزائر في منطقتي أولاد جلال ومدينة بسكرة و الكهوف مثل : الهقار و الطاسيلي . والجسور مثل جسور قسنطينة كحمام دباغ أو حمام المسخوطين بولاية قالمة وغيرها من الموروثات الغير منقولة.

¹ فاروق أحمد مصطفى ، المرجع السابق ص21.

² أحمد أبو يزيد محاضرات في الأنثروبولوجيا الثقافية ، دار النهضة العربية، بيروت، 1978، ص 47.

2- الموروث الثقافي المنقول : والمتكون من الحفريات مثل المنحوتات الموجودة في

مكتبة الشيخ القاضي بولاية بسكرة وأيضا الموجودة في المتاحف في الوطنية .

وتعتبر الجزائر الدولة التي لها تراث ثقافي مادي وغير مادي المتوارث من جيل إلى آخر .
وينقسم التراث الثقافي الغير مادي (المعنوي) إلى:

- **التقاليد الشفهية** منها : قصص البطولة الامثال، الحكايات وحتى الأغاني أطفال

.... الخ وهذه الأشكال تتوارث من جيل إلى آخر ويمكن أن نذكر بعض الأمثلة :

قصة بقرة اليتامى ، قصص المقاومين و الثوار .

- **الفنون والتقاليد** : منها الموسيقى والآلات الموسيقية ومنها الموسيقى الشعبية مثل

: الموسيقى الأندلسية التي تميزت بها منطقة قسنطينة اما مدينة عنابة عرفت
بالمالوف الشعبي وهو متواجد لحد الساعة.

- **الممارسات الاجتماعية** : والمتمثلة في الطقوس والانشغالات بالحياة اليومية

للمجتمع الجزائري، و تختلف تلك الممارسات من العادات والتقاليد في الجزائر من
منطقة إلى أخرى مثل طقوس الولادة والزواج والأعياد و الجنازات والأطعمة الخاصة.

وقد وجدنا أحد الدراسات على كشف أهم الموضوعات المرتبطة بالمعتقدات الشعبية
الجزائرية أو موروثاتنا الثقافية في " الأولياء والكائنات الحية فوق الطبيعة، السحر والطب
الشعبي، الأحلام، الأعداد والألوان والروح و الطهارة ، النظرة إلى العالم وغيرها"¹.

وعلى الرغم من توقف بعض عناصر الموروث الثقافي في الجزائر لكن هناك الكثير من
العناصر التي استمرت إلى يومنا هذا مثل: الفنون اليدوية كالصناعات التقليدية والنحاسية و
الفخارية و الطرز.

وما سبق يمكننا القول أن الموروث الثقافي الجزائري تميز في الوقت الحاضر بالحدثة .

¹ فاروق أحمد مصطفى ، فاروق أحمد مصطفى ، الأنثروبولوجيا و دراسة التراث الشعبي، ص 20.

4 - مفهوم السينما للأدب

1 - المفهوم

أ- السينما لغة و نجد في المنجد الأبجدي على أنها " هي الدار التي تقرض المشاهد السينمائية".¹

أما نجده لغويا في المعاجم المعاصرة على أنها " مجموعة التقنيات و الأساليب السينمائية، و على ذات النشاط الذي يمكن النظر إليه على صعيد جغرافي فنقول السينما الأسيوية و السينما الإسبانية".²

قمنا البحث لغويا أن السينما اختصار لكلمة سينما توغراف بمعنى العمل في السينما .

ب - أما اصطلاحا تعرف السينما في بعض الدراسات على أنها " الوثيقة المرئية لعصرنا التي ضاعت لغته الأساسية من مفردات الصور و حولت الخيالات و الأحلام و حتى الكوابيس إلى حقائق من الضوء و الظل و هي بهذا الفن الجامع الذي استطاع أن يستفيد من كل الفنون التي عرفت البشرية".³

بمعنى ذلك أن السينما هي فن و في جوهره تلك الصور المتحركة ، و بذلك فالسينما لها دور في استقطاب الجماهير .

3- و يقول دولوز : " لا يظاهر جوهر أي شيء في البداية ، و لكن في منتصف الطريق أثناء تطوره حينما يتأكد قوته ".⁴

¹ المنجد الأدبين دار الشرق، بيروت، لبنان ،ط1986،5، ص512.

² ماري تيريز جورجو، معجم المصطلحات السينمائية ، ترجمة فائز، د.ط، دار المناهج، الأردن ، ص12.

³ أحمد بدر ، الإتصال الجماهيري بين الإعلام و التطوع و التنمية، د.ط، دار قباء، القاهرة ، 1998، ص 59.

⁴ دادلي أندرو، ما هي السينما؟ ، إ ترجمة زياد ابراهيم، مؤسسة هنداوي، 2017، د.ط، ص 06.

5 - نشأة السينما للأدب

قبل البدء والتحدث عن نشأت السينما لابد أن نقوم بتعريفها فهي " : تمثل كلمة cinéma سينما اختصار لكلمة cinématographe السينماتوغراف أي التسجيل الحركي حرفيا ، المعرب وهذه الكلمة متعددة المعاني تدل في الوقت نفسه على الأسلوب التقني وإنتاج الأفلام وعمل في السينما وعرضها¹."

بمعنى أن السينما لها فكرتها في تحريك الصور الثابتة ، وأول ما أنتجته الأفلام المتحركة منها : العمارة، الموسيقى، الرسم الخ وقد تم اختراع آلة فوتوغرافية تسمح بتحليل حركة " هذه الآلة هي البندقية الفوتوغرافية " التي تم الحبكة الحقيقي للكاميرا وكان تأخذ 12 صورة متتابعة.²

ومن هنا جاءت الفكرة لعرض الرسوم المتحركة في المسارح ، كانت تلك الرسوم تسجل في الشريط السينمائي " وكان العالم الأمريكي أديسون مخترع الفوتو غراف و مكتشف الكهرباء يتوصل إلى اختراع السينما، وقد توصل إلى ذلك بالفعل وذلك بالصور الفوتوغرافية المتحركة " 3 .

يمكن القول أن مخترع الشريط السينمائي هو أديسون ، وفي 22 فبراير 1895 جرى أول عرض سينمائي قدمة لويس لوميير في جمعية تشجيع الصناعة الوطنية ، حيث تم تصوير خروج العمال من مصنع لوميير " وفي 12 نوفمبر تلقى الصربون الاختراع الجديد وأخيرا في 28 كانون الأول الملقى الكبير بباريس أول عرض سينمائي أمام الجمهور، الجمهور الحقيقي " 4 .

¹ ماري تيريز جورنو ، معجم المصطلحات السينمائية، ترجمة فائز بشور ، نسخة الكترونية، ص16.

² صلاح وهبي، قصة السينما تاريخ، فن ، ثقافة ، دار العلم للملايين ، د.ط ، ص 10.

³ صلاح وهبي ، المرجع نفسه، ص11.

⁴ صلاح وهبي ، المرجع نفسه، ص11.

وهكذا ولدت السينما مع ميزة لم تعرفها الفنون الأخرى أن لها تاريخ ولادة وزمن ولدت في أواخر القرن الماضي حيث أن الناس في فرنسا مازالوا يحتفلون به حتى الآن.

فقد كانت الدهشة تستولي على المشاهدين في الأيام الأولى للسينما في بدأ العرض، حيث يظنون أن المشهد من صنع شيطان رجم .ونستطيع القول أن نشأة السينما راجع إلى اقترانها بحاجة الناس التي تحاكي واقعهم .

وقد مرت السينما بمراحل تطورت خلالها من :

- السينما الصامتة 1930 - 1995

لقد ساهم الإخوة لوميير بجهاز السينما توغراف في الظهور الحقيقي لهذا الفن وإن كانت مضامين الأفلام بسيطة اعتبرت أرشيفاً مهما يعرفنا على الأسرة الفرنسية الثرية التي كانت تعيش في القرن التاسع عشر .

وأول أفلام صامتة: خروج العمال من المصنع، ثم اهتم لوميير بإخراج أفلام ذات طابع كوميدي مثل : الرشاش المرشوش.

- السينما الناطقة 1925-1930

هنا اختفت السينما الصامتة و ظهرت السينما الناطقة و ذلك من خلال إدخال الصورة واتساع كبير في ظهور أفلام جديدة .

- السينما الحديثة 1995 - 1960 " في بداية الستينات كان نظام هوليوود في حالة

فوضى كاملة، فشل بعض الأفلام ذات التكاليف عالية سبب في انخفاض عدد

المشاهدين بينما كانت الشركات في دوامة الإفلاس ظهرت الشركات المستقبلية انترناشيونال بيكتشرز لتصنع أفلام ذات ميزانية قليلة موجهة إلى الشباب¹.

- **السينما الرقمية** : هي تقنية حديثة في العرض خاصة للصور لا يمكن أن نلمسها ونستطيع الاستمتاع بمشاهدتها، وهذا من خلال الكاميرا الرقمية من خلال استخدام البرمجة في جهاز الكمبيوتر.

6- من الأدب إلى السينما

لقد جرت تخمينات مختلفة إلى تحويل النصوص الأدبية إلى أفلام طويلة، كما أن العلاقة بين السينما والأدب لم تكن ذات الطريق واحد . ونجد أن " في البداية استخدم جورج ميليه المواد الأدبية كأساس للعديد من أفلامه ، كريفيت بأن العديد من تجد بذاته في السينما كان في الواقع مأخوذ من صفحات ديكتر في مقاله ديكتر و كريفيت و العلم اليوم ، وقدمت رواياته عددا من التقنيات بصمت ذلك ما يقابل الاختفاء التدريجي التداخل وتكوين الصور²."

ونجد في الولايات المتحدة الأمريكية حيث ذهب الكتاب الكبار مثل : وليام فوكنر و ناثانيال وغيرهم إلى هوليد، وهذا عندما أصبح النص السينمائي أكثر تعقيدا ودقة مما أدى إلى جذب تلك الشخصيات الأدبية المعروفة .

" أخرج جون بورمان وجيمس ديكي الأفلام المعدة عن الروايات أي ما يقوم بكتابتها الروائيون الأصليون أو المسرحيون الأصليون صناعة الأفلام بأن النصوص السينمائية التي كتبها مثل هؤلاء الكتاب في أغلبها أدبية أكثر من اللازم³."

¹ سميث جيوفري نوويل ، موسوعة تاريخ السينما في العالم ، المجلد الثالث، السينما المعاصرة، ترجمة أحمد يوسف، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط1، العدد 1587، 2010، ص 1718.

² لوي دي جانيتي، فهم السينما (السينما و الأدب)، ترجمة جعفر علي، منشورات عيون، د.ط، ص04.

³ المرجع نفسه، ص10

بمعنى ذلك أن المقارنة بين العلم والرواية لها حسنات و تغيرات ، فالرواية تميل إلى التفوق في صفحاتها التأملية وأفكارها المجردة أما العلم السينمائي يتفوق في التعبير الجسدي القوي .
فإن لإعداد عمل أدبي متميز في العادة المنتعج بالمعلومات، بمعنى على صانع الأفلام " أن يسعى جاهدا للعثور على المعادل السينمائي بدون تسوية لطبيعة المادة الأصلية.¹

بمعنى ذلك نجد مثل رواية الجريمة والعقاب التي تحتوي على بعض المشاهد الممتازة ونجد مقولة الكسندر استروك " صانع العلم مؤلف يكتب بآلة تصويره مثلما يكتب الكاتب بقلمه " .²

كون الأدب بمختلف أجناسه في مضمون الفنون البصرية المتحركة سواء من ناحية المضامين أم من ناحية الشكل، فقد وجدنا الكثير من الروايات التي تحولت إلى أفلام ومسلسلات، ومن بين الطرق إلى تحويل النصوص الأدبية إلى السينمائية من حيث أن السينما تعتمد على طريقتين " احدهما متضمنة في الأخرى ، الأولى تعمل بشكل مباشر مع الأدب وهي لا تفهم التقنية الأصلية التي أنتجتها ، إن السينما تعتمد طريقة الاقتباس لتحويل النصوص الأدبية إلى أفلام³ .

إن كتابة السيناريو المرتبط بقوانينه بالأدب نجد بعض الإستوديوهات الكبيرة في هوليوود وكبار المسرح وكتاب الرواية

.وبعد أن أصبحت مهنة السيناريو تحقق أهدافاً في تسير عمل المخرجين والفريق القائم عن إنتاج الأفلام .

" بدأت أصوات تظهر من كتاب السيناريو والسينمائيين رافضين أن يكون هناك تشابه بين الأدب و السيناريو ، حيث رأى ميرميو أن الكتابة السينمائية تمثل الكتابة المستقبلية وإنها

¹ المرجع نفسه، ص12.

² المرجع نفسه، ص 03.

³ وافية بن مسعود، مقياس الأدب و الفنون السمعية و البصرية، تخصص الأدب الحديث و المعاصر، السنة الأولى ماستر، فوج 1،2، د.ط، ص03.

لم تأتي لتحل محل الأدب، لقد حلت السينما في رأيه محل ذلك الجنس الأدبي الذي يقدم لنا الواقع ويقصد بهذا الجنس الرواية، ولذلك فهو يرى أنه عندما بدأت الأفلام السينمائية في النطق فقد قامت بمهمة الدور الذي يؤديه الأدب في الرواية وهو دور القصص الاجتماعي¹.

ونجد أن السينما العربية غالباً ما تميل إلى الاقتباس من الأدب خاصة من مضامين الرواية، ونجد بعض المشاهد في الفيلم تختلف عن الرواية بشكل كامل مثل الفيلمين الجزائريين : ريح الجنوب، الأفيون والعصا فهما مقتبسان عن رواية بالعنوان نفسه. فالرواية الأولى لعبد الحميد بن هدوقة و الثانية للروائي مولود معمري .

7- تجليات الموروث في الأعمال السينمائية

إن الانشغال عن الموروث في السينما يعني الاستحضار الإبداعي للأساليب وخاصة للمواضيع و جماليات وطرق التعبير أو اقتباس، " أو مكونات تتاص ونصوص غائبة وآثار واعية واستلهام خدمة لتشكيل أو تمييز بنيات ومواصفات السرد أو التخيل أو ما هو جمالي وأسلوبى في الفيلم السينمائي، أو لتأكيد إنتساب الفيلم إلى ثقافة أو هوية أو جهة ما ."²

إن الأعمال السينمائية تمثل التعبير عن وجدان الشعوب وحتى ثقافتهم، وهذا من خلال بحثهم عن إرث الماضي و تجلياته في المستقبل .

وإن تجمع فنون الأدب خاصة الذي ورثناه عن أجدادنا الذي يجمع بين عوالم الإثارة و حتى التشويق و حتى المتخيل الذي نجد فيه الرموز والعديد من الدلالات وهذه الميزة التي يتميز بها المخرج بنسج من تلك القصص و الحكايات المستوحاة من الأدب السبقى أو من تراثنا،

¹ المرجع نفسه، ص04.

² حميد اتباتو . مجلة الكترونية، طنجة الأدبية، السينما و التراث: التجليات و الاشتغال، ندوة دولية ، د.ط ، 2016.

اكتساب الفيلم السينمائي بعد آخر وإن استحضار التراث و دمج مع الثقافة والفن والإبداع للتراث السينمائي .

" استحضار مكونات التراث في السينما تحقق مداخل عديدة ومتنوعة، حيث تجلى بصورة مادية ولا مادية ومكوناته اللا مادية و مكوناته الخاصة والعامة و أبعاده المحلية و الكونية.¹ بمعنى أن توظيف المادة التراثية لخدمة الأفلام في حد ذاته يعتبر جمال وإن أهمية التراث في الأفلام والمسلسلات له دور في حفظ العادات والتقاليد الأمم، ومن أهم الأفلام العربية التي جسدت الموروث نجد فيلم روح السماوة فهذا الفيلم يحتوي على رسالة للوطن العربي على أهمية الحفاظ على المباني التراثية و المعالم الأثرية ، وهو من إخراج هادي ماهود إنتاج شركة الماهود للإنتاج الفني مدة زمنية 25:00 عام 2020²."

يمكن القول أن السينما تساهم بشكل كبير في التعريف بالموروث والتراث المادي وغير المادي من خلال جملة من العناصر مثل الديكور أو قصة فيلم مستوحى من التراث السابق . وحتى في عصرنا المعاصر نجد أنه من خلال تلك الوسائل والتقنيات الرقمية مثل شبكات التواصل المتعددة، وهذا للحفاظ على أشكال التعبير الثقافي .

" وفق هذا السياق ظهرت أفلام وثائقية في القرن العشرين ومنها أفلام الدراما الوثائقية docufiction وهو نوع سينمائي يمزج بين الفيلم الوثائقي والاقتباس الدرامي³."

¹ حميد اتباتو، المرجع نفسه.

² إسلام عز العرب، فيلم التراث كوثيقة سينمائية لتثمين التراث و تعزيز الهوية العربية من خلال التظاهرات الثقافية، مدرسة بالمعهد العالي للفنون الشعبية، أكاديمية الفنون، د.ط، ص 75.

³ يوسف حسينة و عزوز بن عمر، دور السينما في التعريف بالتراث اللامادي الجزائري ، فلمي الإرث و الرحل نماذج، جامعة أحمد بن بلة، وهران، الجزائر، د.ط ، ص 560.

8- دور السينما في التعريف بالموروث الشعبي الجزائري

لقد ارتبطت نشأة السينما الجزائرية بحرب التحرير، وهذا من أجل التعريف بقوة وسمات الثورة التحريرية في الجزائر من خلال الأفلام السينمائية .

" ولعل ما يميز مسيرة السينما في الجزائر خارج نطاق الإنتاج والإخراج امران هما تأمين قاعات العرض وكذا احتكار شبكة توزيع الأفلام ، بأن هاتين الخطوتين المهمتين و المكملتين لمسيرة السينما تمكنان الأفلام الجزائرية المنتجة من دخول إلى 350 قاعة عرض الموجودة في الجزائر ، كما تحرران وسائل الإنتاج الوطني للسينما من الاحتكار والمتاجرة كانت الحاجة لإيجاد سينما تواكب مسيرة التحرير التي بدأت عام 1954.¹"

لقد اهتمت السينما الجزائرية منذ بدايتها بإظهار التقاليد الجزائرية وخاصة خدمة الموروث الثقافي و معالجة أهم القضايا الاجتماعية المتعلقة بالعادات والتقاليد، ومن خلال أيضا تجليات الهوية في التراث الجزائري " تشكل العادات والتقاليد مرتكزا هاما في أي بعد حضاري وبالتالي يؤسس الهوية ويبعث على مسائل الفصل في قضايا الخصوصية في الانتماء الوطني والقومي"².

ولقد اهتم الجزائريون بالتراث المادي ولا مادي وحرصهم على طبيعة الشفهية مثل الحكاية والأغنية و طقوسهم الاحتفالية المختلفة في المناسبات مثل الزواج و الختان.

" استمرار الفلكلور الشعبي كالحكايات الشعبية و الأشعار والقصائد وقصص الحب الشعبية و القصص البطولية و الأساطير، ويشتمل على الفنون والحرف وانواع الرقص واللعب

جان الكسان، السينما في الوطن العربي، المجلس الوطني للفنون و الثقافة و الآداب، د.ط ، الكويت، 1982، ص 217¹.

² محمد أمين بن ربيع، تمثيلات التراث الثقافي اللامادي في السينما الجزائرية، قراءة في فيلم " امرأة لابني"، مخبر الفنون، دراسات ثقافية، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، المجلد 6، ع2021، د.ط، ص 02 .

والأغاني والحكايات الشعرية للأطفال والأمثال والألغاز والمفاهيم الخرافية والأعياد الدينية ".

1

أما بخصوص دور السينما في التعريف بالموروث الثقافي الجزائري ابان الاستعمار الفرنسي المنتجة في الثورة والمتمثلة في أفلام التسجيلية وأفلام روائية.

و لقد رصدت السينما الجزائرية الواقع حيث تميز المخرجون في رصد أهم المظاهر الاجتماعية ونقلها عبر الكاميرا إلى مشاهد، وهذا ما اهتمت به السينما الجزائرية وبالموروث الثقافي اللامادي من خلال:

1- الغناء و الحكايات : ومن أهم الأفلام الجزائرية التي تجسد الغناء التراثي اللامادي

فيلم " الربوة المنسية" لعبد الرحمن بوقرموح 1997 .

نجد في هذا الفيلم المجتمع الأمازيغي الجزائري بثقافته المحلية مثل الحكايات التي ترونها الجدات على الأطفال .

2- الطقوس الموسمية و الاحتفالية : ونجد فيلم المنارة 2004 من إخراج بلقاسم

حجاج، الذي يصور فيها الاحتفال بالمولد النبوي الشريف من خلال الملابس البرانيس البيضاء و المنارة والطواف بها في شوارع القرية.

كما نجد فيلم رياح الرمل من إخراج محمد الأخضر حمينة الذي جسّد التراث الصحراوي من عادات وتقاليد" وفي الفيلم طبيب القرية يحتم المخرج مشاهدة حفل ختان فترى جميع المدعوين متحلقين حول الكسكس ونسمع موسيقى الزرنة المضبوطة على إيقاعات أمازيغية².

¹ محمد أمين بن ربيع، المرجع نفسه، ص03.

² المرجع السابق، ص06.

3- الملابس و الحلى التقليدية : مما لا شك فيه أن المخرجين لا يفوتهم أن يصوروا الملابس التقليدية لمختلف المناطق الموجودة في الجزائر، مثل ارتداء النساء للحايك ، وهذا ما شاهدناه في فيلم ليلي وأخواتها للمخرج أحمد مالك، كما نجد في فيلم امرأة لابني 1982 للمخرج غانم علي ولدي وجدنا فيه التراث اللامادي والمتمثل في العرس والعادات الموجودة فيه من الطعام .

"فيلم امرأة لابني 1982 "

- ✓ العنوان الأصلي: امرأة لابني.
- ✓ النوع: دراما اجتماعية .
- ✓ اللغة: العربية .
- ✓ تاريخ الصدور: 1982 .
- ✓ مدة العرض: 99 دقيقة .
- ✓ المخرج: علي غانم .
- ✓ السيناريو: علي غانم .
- ✓ اقتباس عن رواية امرأة لابني .
- ✓ الإنتاج: الديوان القومي للتجارة والصناعة السينمائية.
- ✓ المونتاج: يوسف طيني.
- ✓ التصوير: محمد لكحل .¹

يمكن القول أن السينما الجزائرية اهتمت بالتراث لا المادي فهو يشكل جزء من الهوية الوطنية و استحضاره من قبل المخرجين في الأعمال السينمائية، حيث يعد شكلا من

¹ محمد أمين بن ربيع، المرجع السابق، ص 07.

الأشكال الالتزام اتجاه الهوية وحب الوطن، وخاصة المحافظة على العادات والتقاليد مثل الأعراس والطقوس الاحتفالية الخاصة بكل ولاية في الوطن

**الفصل الثاني : الموروثات الشعبية تجليات الموروث
الشعبي في المسلسل و الرواية
مسلسل ذاكرة الجسد**

1- تجليات الموروث الشعبي في مسلسل ذاكرة الجسد

إن الموروث الشعبي له ثروة كبيرة خاصة في الأدب والروايات التي تنتج أهم القيم والعادات والتقاليد وحتى المعارف الشعبية ، لأن الموروث الشعبي فن يشمل على حكايات وأمثال تجري على ألسنة عامة الناس، بأنه عمل سردي بامتياز كما يشمل على العادات والتقاليد.

ونجد الرواية " ذاكرة الجسد" للكاتبة الجزائرية أحلام مستغانمي المعروفة في كافة أنحاء الوطن العربي ، ومن شدة القراءات و التهافت عليها تحولت الرواية إلى مسلسل .

في الوهلة الأولى عند مشاهدة المسلسل توجب علينا أن نذكر الممثلين وأهم العناصر المساعدة في تطوير المسلسل وهي :

- البطل : النجم جمال سليمان وهو سوري الجنسية .
- البطلة : أمل بوشوشة بدور حياة.
- ظافر العابدين : بدور زياد.
- مجد الفضة بدور خالد الشاب.
- إعداد و سيناريو وحوار : ريم حنا .
- مدير التصوير والإضاءة : محمد حبيب .
- المونتاج: حسين يونس .
- مشرف الصوت : طارق محارمة.
- التأليف والتوزيع والموسيقى : وليد الهشيم.
- تصميم الأزياء : ندى العلي.
- الديكور السينوغرافيا : غازي قهوجي.
- المخرج المنفذ: كنان إسكندراني.

■ إنتاج تلفزيون أبوظبي.

تبدأ أحداث المسلسل بالبطل خالد جالس في بيته يتحدث مع نفسه عن جمال وطنه وخاصة مدينة قسنطينة لأنه يعيش في فرنسا، ويتحدث عن البطلة الشابة حياة التي التقى بها في معرض الرسم في فرنسا ومن النظرة الأولى أحبها وهنا تبدأ قصة المسلسل.

وإن أهم الموروثات الشعبية في مسلسل ذاكرة الجسد:

- اللباس التقليدي: وهو فن يبدعه العامة من الناس و يتوارثه الأجيال ثم يطوعها بما يلائم مع العادات والتقاليد البيئية التي يعيش فيها، مما يؤكد أن الأزياء التقليدية تعكس في كثير من مسمياتها لأثاراً من تاريخ البلد التي نشأ فيه.¹

ويقصد في المسلسل أن البطلة حياة التي يتخيلها خالد بن طوبال بزي التقليدي في وطنه الجزائر.



أما بخصوص الملابس الموجودة في المسلسل نصفها تقليدي خاصة جهة الشرق الجزائري مدينة قسنطينة.

قندورة الفتلة و القطيفة المطرزة بالخیوط الذهبية ترتدي النساء القسنطينيات و حتى الشاويات خلال حفل الزفاف أو الختان ويطلق عليها اسم آخر قندورة الفرقاني.

وهذا ما وجدناه في المسلسل لباس البطلة حياة القندورة القسنطينية و اللباس الشاوي .

¹ إسكندراني محمد ، الملابس التقليدية للنساء في المدينة الكنورة و مدى تمسك العرائس في محافظة ، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات بمكة المكرمة، 1996، ص 29.



-
- اللباس الشاوي : وجدنا الملحفة الشاوية التي ترتديه النساء في ولاية باتنة خاصة في منطقة الأوراس ويتراوح طولها بين خمسة وستة أمتار .

- **الحلي التقليدي** : نشأت الحلي في الجزائر خاصة في العصر التركي في القرن 16 م وتطور في القرن 18 م.

" إن النساء المدينيات كن يضعن على رؤوسهن قبات عالية متقنة الصنع وتزين بأساور تملأ أذرعهن من مفاصل الزند إلى المرفق".¹

و نجد في مسلسل ذاكرة الجسد أنواع كثيرة من الحلي منها :

- **الذهب** : نجده من خواتم و سلاسل عقود والخلخال، فقد كانت البطلية حياة في مسلسل " ذاكرة الجسد" ترتدي المجوهرات التقليدية في الجزائر:

- **خيوط الروح** الموجود في جبينها كما أنها ترتدي الكثير من الذهب في يديها وحتى

في خصرها وتلك من العادات والتقاليد الجزائرية وخاصة في شرقها، حيث أن الحلي " تعتبر وسيلة لإبراز المكانة الاجتماعية، إذا فالثروة والمكانة الاجتماعية كانت تقدر في الماضي بمدى كمية المجوهرات التي تملكها المرأة وتديها في المناسبات و الأفراس المختلفة".²



¹ فريدة وينش، المجوهرات و الحلي بالجزائر و ثقافة ، وزارة الإعلام الجزائر، ط2، سنة 1982، ص10.

بكوش المولودة، قشيوش نصيرة، الحلي و الجواهر، دراسة فنية أنثروبولوجية، جامعة أبو بكر بلقايد، 2020، د. ط، ص05.



- الأواني المنزلية : في المسلسل وجدنا الكثير من الأواني منها الفخارية المصنوعة باليد والطين.





- أما بخصوص الأواني الحديدية نجد الإبريق الحاضر بقوة في المسلسل الذي يشرب فيه الممثلين القهوة أو فطور الصباح، وهذا ما شاهدناه في حلقة 13 من مسلسل ذاكرة الجسد تجمع الأصدقاء خالد بن طوبال وشربوا القهوة أو الشاي على الصباح.



- المباني الأثرية الموجودة في المسلسل فنجد:
- الديار القديمة المصنوعة من الطوب هل التي كان يسكنها سكان الريف، و مبنية منذ وقت الاستعمار الفرنسي للجزائر كما كان يسكنها المجاهدون.
- السجون التي صنعتها فرنسا توجد بكثرة في المسلسل ، فنجد في الحلقة 14 تعذيب الفرنسيون للمجاهدين الجزائريين.



- مدينة قسنطينة وأثارها في المسلسل: نجد القناطر وهي سبعة قناطر ستة على باب واحد.

- جسر القنطرة: فهي موجودة حتى اليوم، ففي حلقة 15 نجد جسور مدينة قسنطينة التي ذهب إليها خالد بن طوبال وتذكر ماضيه ومعاناة المجاهدون في ظل الاستعمار الفرنسي.



ولا ننسى أيضا المعالم الأثرية موجودة في مدينة باريس في فرنسا من بينها برج إيفل الذي يعتبر من أشهر الأبراج في العالم .

ولقد صورت معظم المشاهد التذكارية والماضية من قبل مخرج المسلسل " ذاكرة الجسد " في فرنسا، حيث كان المثقف خالد بن طوبال يكتب عن الجزائر وعن الثورة الاستعمار الفرنسي في وكر ديارهم.

و نلمس نوع من الجمال عندما يتذكر البطل و يتغزل بحياة الطفلة الشابة رغم فارق السن بينهما إلا أنه أحبها .

حيث يقول الرجل الثاني الذي يحب حياة شعراً فيها وهو مشهد حزين يجسد فيه مقتل الشاعر زياد الخليل أثناء الحرب اللبنانية الإسرائيلية حيث يقول " :
" يقربنا الحب يوماً

و يبعدنا الموت يوماً "

و يحكموا حفنة من تراب .¹

- الموسيقى وجينيريك الأغنية في المسلسل

عبارة عن أغنية حزينة مليئة بالشغف و الحب و الذكريات ، تغني بصوت امرأة ، ألحان و توزيع اشارات غانية ، شربل روحانا

غنت هذه الأغنية باللغة العربية الفصحى ، فيها مزيج من الموروث الشعبي القسنطيني من خلال اللحن و من مقاطعها :

" في العادة تبدو الحياة الحياة صفحة في كتاب

¹ مسلسل ذاكرة الجسد، مشاهدة الحلقة على اليوتيوب سا: 22:10، يوم 30 أوت 2024، ح 16.

حرفاً مكتوباً بحبراً من شراب

جملة من الأسئلة .. تبحث عن جواب

هل من جواب هل من جواب

الرواية " ذاكرة الجسد "	مسلسل ذاكرة الجسد
<p>أما في الرواية فلم تستحضر أحلام لذلك الديكور ، بل راحت بنا إلى زمن الاسترجاع لزمن الماضي من خلال الكتابة وحقا أبدعت في التصوير الخيالي .</p> <p>أما مدينة قسنطينة وصفها بأبعدها الرمزية من طرف أحلام مستغانمي .</p> <p>أما المرأة في الرواية جسدت من طرف حياة على لسان الراوي خالد بن طوبال.</p> <p>أما الشخصيات في الرواية تجسد شخصية خالد بن طوبال الراوي لهذه القصة في تاريخها.</p> <p>أما الرواية نلمس فيها راحة نفسية عند قرائتها ومقارنتها بالمسلسل.</p>	<ul style="list-style-type: none"> - الجانب الفني ويقصد به الديكور و حتى ملابس الشخصيات وهذا ما تشاهده العين، فالملابس فيها العديد من العادات والتقاليد لباس الشاوي الفتلة ولباس كلاسيكي يعود إلى القرن التاسع عشر . - أما بخصوص الأواني نصفها تراثية فقد شاهدنا البوقال و الإبريق و المائدة المستخدمة من النحاس والحديد، غير أن المخرج لم يوفق جيدا في تلك الآثار فمعظمها جديد وأخرى قديمة . - التصوير في مدينة قسنطينة من خلال الكثير من المشاهد الحزينة والدرامية للمرأة والأم و حتى الحبيبة . - الشخصيات: تغيير كبير في

<p>أما الرواية لم تتجسد فيها الموسيقى ولكن نلمسها من خلال الكلمات الحسية النابعة من قلب امرأة تحكي عن مأساة وطنها إبان الحرب</p>	<p>الشخصيات وهذا طبيعياً مع تغيير النص الروائي الأصلي، وتغيير في طريقة اللباس خاصة للمرأة الجزائرية .</p>
<p>أما العادات والتقاليد نجدها في الرواية من خلال وصف الأحداث والشخصيات والزمان والمكان، فخالد كان يرسم مدينة قسنطينة لأن ذاكرته معلقة بجسورها.</p>	<p>- نجد أيضاً تطور في أحداث المسلسل الذي لم يستفيد من النص الروائي لتوظيف في الشخصيات التي لم نقرأها في الرواية وأخذت حجماً كبيراً وحتى وقتاً .</p>
<p>" وعندما انتهيت كنت رسمت قنطرة سيدي راشد ووادي الرمل وأدركت أننا في النهاية لا نرسم ما نسكنه وإنما نرسم ما يسكننا ."¹</p>	<p>- أما بخصوص الموسيقى في المسلسل فهي متنوعة فهناك موسيقى شاعرية مع قراءة الشعر لحياة وتتبعها موسيقى حزينة خاصة عند مشاهدة تعذيب المجاهدين في السجون نلمس نوعاً من الحزن. و كما نجد حوار حزين بين عائلة حياة و أم حياة المعروفة الممثلة الجزائرية باهية راشدي حيث دار حوار بينها و بين إبنها " أأنت زوجة سي طاهر الشهيد البطل و أنا ابن الشهيد البطل : أه الذي سيعمل تاجرًا و لديه شاحنة وهبته</p>

¹ أحلام مستغانمي، رواية ذاكرة الجسد، دار الآداب للنشر و التوزيع، بيروت، لبنان، ط2008، ص23، 129.

	<p>له الجزائر كإمتياز ألت ابن الشهيد " موسيقى مليئة بالحزن 1. - نلمس أهم العادات والتقاليد في المسلسل خاصة في اللباس وحتى المعمار، موسيقى تراثية القسنطينية .</p>
--	---

لا لا لا تذهب بعيدًا في سؤال سؤال²

¹ ينظر إلى موقع اليوتيوب، قناة جمال الدين ابراهيم، مسلسل ذاكرة الجسد، الحلقة 14، يوم 20 أوت 2012، السا 15:00.

² ينظر إلى موقع اليوتيوب، قناة جمال الدين ابراهيم، ذاكرة الجسد، الحلقة 1، يوم 30 أوت 2024، السا 22:34.

يمكن القول أن أغنية مسلسل ذاكرة الجسد من أروع ما طرقت أذناي مليئة بالشغف و الحب

2- المقارنة بين المسلسل و الرواية

- نتيجة المقارنة بين المسلسل و الرواية " ذاكرة الجسد "

عند قراءتنا للرواية نلمس فيها بريق وحب الوطن الجزائر، وعند تحويلها إلى مسلسل رأينا أنها فقدت الكثير وحتى أنها تحولت إلى عمل فني درامي، وقد فشلت كاتبة السيناريو ريم حنا في نقل شغف وحرارة و شاعرية أحلام مستغانمي.

بمعنى ذلك أن النص المكتوب يذهب بقارئ الرواية إلى عالم الخيال الواسع أكثر من المسلسل المجرد ، صحيح نتمتع و نلمس فيه كل ما هو تراثي مادي و اللامادي جزائري من ملابس تقليدية وعادات وتقاليد في الزواج وحتى الموت، وحتى في البناء مثل جسور قسنطينة الذي ركز عليها المخرج ، ولكن بتقنيات و بأسلوب نوعا ما لا يليق بسيناريو الرواية الحقيقية ، لأن الخدعة الدرامية تغير بعض المشاهد والقصص وهذا طبيعي لأن كاتبة سيناريو المسلسل مختلف تماما عن أسلوب الكاتبة أحلام مستغانمي.

والشيء الثاني إن استخدام اللغة العربية الفصحى في المسلسل سبب من الأسباب التي أدت لفشله ، لأن المشاهد العربي إعتاد على مشاهدة المسلسلات بالدارجة و لأن الدارجة الجزائرية صعبة على إخواننا في المشرق العربي لذلك أنتج المسلسل بالفصحى حتى يفهمه الجميع.

وعندما نشاهد المسلسل على التلفاز نصنفه للكبار لما يحتويه على مشاهد لا تصلح للصغار خاصة المشاهد في باريس.

وحسب طبيعة موضوعنا والذي يهمننا الموروث الثقافي في المسلسل والرواية وهو ما وجدناه وسعينا إلى تحقيق صورة فنية واضحة عن الموروثات الشعبية وحتى الثقافية التي تميز الجزائر عن باقي البلدان في العالم.

وهذا ما تعرفنا عليه في كلتا العملين سواء رواية أو مسلسل فهدفهما إيجابي وهو التعريف بموروثنا للعالم بأكمله.

الملحق

- السيرة الذاتية لأحلام مستغانمي

ولدت في 13 أبريل 1953، و هي كاتبة روائية جزائرية، ابنة المجاهد الشريف محمد الذي شارك في مظاهرات 8 ماي 1945 م في قسنطينة.

عملت احلام مستغانمي في الإذاعة الوطنية مما خلق لها شهرة كشاعرة ثم انتقلت إلى فرنسا في سبعينات من القرن الماضي ، و تزوجت من صحفي لبناني ، و في الثمانينات نالت شهادة الدكتوراة من جامعة السوربون.

تقطن حاليا في بيروت، وهي حائزة على جائزة نجيب محفوظ للعام 1998 عن روايتها ذاكرة الجسد .

اختارت منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم «اليونسكو» أحلام مستغانمي لتصبح فنانة اليونسكو من أجل السلام وحاملة رسالة المنظمة من أجل السلام لمدة عامين، بأعتمارها إحدى الكاتبات العربيات الأكثر تأثيراً، ومؤلفاتها من بين الأعمال الأكثر رواجاً في العالم.

- أهم أعمالها :
- شهيا كفراق
- نسيان
- الأسود يليق بك
- عليك اللففة
- قلوبهم معنا و قنابلهم علينا
- عابر سرير
- فوضى الحواس

- ذاكرة الجسد
- أكاذيب سمكة
- على مرفأ الأيام
- الكتابة في لحظة عري
- أصبحت أنت

رواية



أحلام مستغانمي

الرجاسات

نوشل



صورة الروائية أحلام مستغانمي

- ملخص ذاكرة الجسد رواية و مسلسل

هذه الرواية تعتبر رواية سياسية تاريخية، بطلها خالد و حياة ، حيث تستهل أحلام مستغانمي أحداثها بمشهد سردي للبطل خالد و هو يحتسي قهوة قسنطينة بعد هجر دام لسنوات ، و هو يكتب رواية التي يهديها إلى محبوبته و هذا ما رأيناه في المسلسل و الرواية.

صورة الفنانة " أمل بوشوشة باللباس التقليدي الجزائري "



" أبطال مسلسل ذاكرة الجسد "

ثم يتصادف أن وجد صورتها في غلاف المجلة و يعود بالذاكرة إلى أحداث ثمانية ماي 1945 ، و إندلاع الثورة التحريرية .



صورة تمثل " مجازر 8 ماي 1945 "

و بعد وفاة أمه إلتحق بصفوف الثورة بقيادة الطاهر عبد المولى حيث كان صديق خالد و الجندي الشجاع الذي يدافع عن وطنه .

و في إحدى المعارك أصيب خالد في ذراعه اليسرى فذهب للعلاج في تونس ، فكان من الضروري أن تبتر ذراعه، و قبل سفره بساعة يأتي صديقه سي الطاهر ليطمئن عليه و يودعه في الوقت نفسه و يحمله أمانة إلى أمه ورقة فيها اسم مولودته التي رزق بها منذ شهور و يكلفه بتسميتها في البلدية بإسم حياة .

ثم تتغير حياة خالد البطل بعد أن قطعت يده ليتوجه بالعمل بالرسم ، فرسم أول لوحة له و سماها حنين و هي صورة لجسور قسنطينة.

و بعد استقلال الجزائر قرر خالد أن يغادر إلى فرنسا لأنه وجد نفسه مع نطاق يخالف مبادئه و التي قامت من خلاله الثورة التحريرية .

و يمر الزمن بسرعة و هي مدة 25 سنة في باريس يعرض لوحاته للجمهور في معرض رسم له و بالصدفة و القدر جاءت فتاتين وأحس أنه يعرفها منذ القديم اقترب منها و سألها ومفاجأة هي الفتاة الصغيرة ابنة صديقه المجاهد في الشريف الذي كان يلعب معها، لقد أصبحت امرأة جميلة وتطورت العلاقة بين خالد وحياة، ورجعت ذاكرته إلى إلى إلى الورا و يستمر اللقاء بينهما حتى تنتهي العطلة الصيفية حيث أحس بحبها ومذاق فراقها.

وفي مرة اتصل الشريف بخالد ليدعوه إلى حفل زفاف حياة، فأصبح البطل في دوامة الوحدة والهجر و القطيعة ، ثم يعود إلى قسنطينة لحضور هذا الزفاف فتعود بنا أحلام مستغامي إلى وصف جسور قسنطينة والمدينة وحتى أنه كان يصف تراثها وأعراسها .



وفي نهاية الرواية يصل نبأ وفاة أخ خالد حسان فيجد نفسه مضطرا للعودة إلى قسنطينة والاستقرار بها .

- بعض النماذج الروائية الجزائرية التي تحولت إلى أفلام سينمائية

نجد الكثير من الروايات الجزائرية التي فيها الموروث الشعبي الجزائري والثقافة والتي تحولت مباشرة من عمل روائي إلى عمل سينمائي أو مسلسل، ومن بين تلك الأعمال :

- رواية الحريق و دار السبيطار " تحول إلى مسلسل مكتبات محمد ذيب مكتوبة باللغة

الفرنسية، فقد عرضها الإنتاج التلفزيون الجزائري يحكي عن قصة الشعب الجزائري ومعاناته مع الاستعمار الفرنسي الذي صور بالأبيض والأسود، يحكي عن الثورة التي انفجرت، نجد فيها الكثير من الموروثات الشعبية منها الملابس مثل : الحايك، الملايا العادات والتقاليد خاصة في إعداد الأكل، و بطلنا عمار الطفل الصغير الذي تعاني عائلته من الفقر المدقع.

صورة للحايك و الملايا "



ومع الإثارة والتشويق من خلال مشاهدة المسلسل " الحريق " اخذتنا الموسيقى في دوامة من الحزن لأنها تحمل في طياتها الكثير من الألم والمعاناة التي يعانيها الشعب الجزائري إبان الاستعمار .



" صورة الطفل عمار من مسلسل الحريق "

. الفيلم : القلعة سنة 1988 للمخرج والكاتب و السيناريو محمد الشويخ مدة العرض 96 دقيقة وهو فيلم

كوميدي.

- الممثلين
- جيلالي عين تيدلس.
- خالد بركات .
- فاطمة بلحاج .
- مومو .

يحكي الفيلم عن قصة عدم المساواة بين الجنسين، و هو فيلم كوميدي و مآسوي في نفس الوقت ذاته و فيه المغامرات العاطفية،للشباب قدور و الذي يتزوج زوجًا مدبرًا حتى يكون له درسًا .

و يشمل الزواج على الموروث الشعبي للعادات و التقاليد لحفل الزفاف المليء بالناس مع الأغاني البدوية

.



دوار الشاوية هو مسلسل جزائري، يتناول جزء من حياة عيسى الجرْموني، إخراج وسيناريو وحوار جميلة عراس.



الخاتمة

بعد الرحلة الممتعة في رحاب موروثنا الثقافي المادي و اللامادي بموروثها وهذا ما تعرفنا عليه في مسلسل و رواية الجسد للكاتبة الجزائرية أحلام مستغانمي و التي أصبحت مسلسلا من إنتاج تلفزيوني أبو ظبي 2010 و بعض النماذج المختارة المستوحاة من الرواية و الموروث الشعبي الجزائري .

لذلك تمكن البحث من أن ندرج أهم النتائج المتوصل إليها كالآتي:

- إن الموروث مهما اختلف تعريفاته فإنه يدور حول مفهوم انتقال ما تورثنا من تقاليد وعادات وخيرات من أجداد و انتقلت من جيل إلى آخر و عبر الأزمنة.
- الأمة بلا بموروث هي أمة بلا جذور، وإن حضوره يؤكد الوجود الحضاري والرمزي لتلك الأمم.
- أخذتنا أحلام مستغانمي في الرواية إلى رحلة عبر الأزمنة والأماكن من خلال شخصيات التي رسمتها ، أبرز السرد فيها حقيقة الموروث الثقافي الجزائري وخاصة مدينة قسنطينة (الجسور ، الأواني، اللباس التقليدي، المحرمة، الحلي ، الذهب، الفضة، و غيرها) .
- من خلال استعمال تقنية الوصف تلك الأماكن في الرواية تركت القارئ يتخيل الأماكن الفنية الجميلة للجزائر.
- أما بخصوص المسلسل المأخوذ من الرواية مليء بالموروثات المادية و اللامادية منها القندورة ، الفتلة ، عادات و تقاليد الأعراس ، المباني جسور قسنطينة، مع رسومات البطل خالد بن طوبال.
- لذلك فإن توظيف الموروثات الثقافية في الأعمال الأدبية سواء كانت رواية أو مسلسل لم يكن إختيارًا عشوائيًا بل يتخذ منحى معين مختلف من خلال جمالية و فنية.

- إن توظيف الموروث في المسلسل جاء لعدد من الأهداف منها الثقافية و الاجتماعية و التعرف بلدان العربية أن الجزائر لها موروثات و مدلولات رمزية.
- لذلك استطاعت رواية ذاكرة الجسد أن تتعدد الدلالات بالتعبير عن الموروث .

من خلال المقارنة بين المسلسل و الرواية ذاكرة الجسد توصلنا إلى :

- أ- **أوجه التشابه :** من خلال اللغة المستعملة و هي اللغة العربية الفصحى مع إنزياح القليل من الكلمات العامية الجزائرية و أخرى فرنسية .
- أبطال المسلسل أنفسهم في الرواية و القصة { العشق بين خالد طوبال و حياة }
 - و هذا ما تعلق في الذاكرة .
 - ذكر الموروثات الشعبية في المسلسل و حتى في الرواية .

ب - **أوجه الاختلاف :** نجدها من خلال الأحداث في المسلسل طويلة و كثرة الشخصيات الثانوية و قصص حب أخرى و أماكن و هذا لم نجده في الرواية ، لأن المخرج في المسلسل يتوجب عليه الزيادة و النقصان و خلق مشاهد درامية للإثارة و التشويق لمشاهدة الحلقات القادمة .

قائمة المصادر والمراجع

➤ القرآن الكريم

1. سورة مريم، الآية 06.

➤ المصادر

1-مسلسل ذاكرة الجسد ، إخراج نجدة اسماعيل ، بطولة أمل بوشوشة و جمال سليمان .

➤ المراجع

- المراجع باللغة العربية

1. أحمد أبو يزيد محاضرات في الأنثروبولوجيا الثقافية ، دار النهضة العربية، بيروت، 1978 .

2. أحمد بدر ، الإتصال الجماهيري بين الإعلام و التطويع و التنمية، د.ط، دار قباء، القاهرة ، 1998 .

3. أحمد زغب ، الفلكلور ، النظرية، المنهج التطبيق، دار هومة ، الجزائر ، 2005 .

4. إسكندراني محمد ، الملابس التقليدية للنساء في المدينة الكنورة و مدى تمسك العرائس في محافظة ، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات بمكة المكرمة، 1996 .
5. إسلام عز العرب، فيلم التراث كوثيقة سينمائية لتثمين التراث و تعزيز الهوية العربية من خلال التظاهرات الثقافية، مدرسة بالمعهد العالي للفنون الشعبية، أكاديمية الفنون، د.ط .
6. بكوش المولودة، قشيوش نصيرة، الحلي و الجواهر، دراسة فنية أنثروبولوجية، جامعة أبو بكر بلقايد، 2020، د.ط .
7. جان الكسان، السينما في الوطن العربي، المجلس الوطني للفنون و الثقافة و الآداب، د.ط ، الكويت، 1982.
8. رمضان الصياغ، في نقد الشعر العربي المعاصر، دراسة جمالية، دار الوفاء ، للطباعة و النشر، مصر، ط1، 2002 .
9. سعيد يقطين، الرواية و التراث السردى من أجل وعي جديد بالتراث، رؤية للنشر و التوزيع، ط1، القاهرة، 2006 .
10. صلاح وهبي، قصة السينما تاريخ، فن ، ثقافة ، دار العلم للملايين ، د.ط .
11. الطاهر بوفنش، الموروث الثقافي و دوره في خدمة المجتمع ، مسرحية عالم الحبل أنموذجا لمصطفى نطور ، د.ط .
12. عبد الحميد بورايو ، الأدب الشعبي الجزائري ، دار القصبة للنشر، الجزائر ، 2007، د.ط .

13. عبد الحميد بورايو، في الثقافة الشعبية الجزائرية التاريخ و القضايا و التجلّيات، دراسة أسامة للطباعة و النشر و التوزيع، منشورات رابطة الأدب الشعبي لإتحاد الكتاب الجزائريين ، د.ط، د.ت .
14. فاروق أحمد مصطفى ، الأنثروبولوجيا و دراسة التراث الشعبي، دراسة ميدانية، دار المعرفة الجامعية ، د.ط ، د.ت .
15. فاروق خورشيد، الموروث الشعبي، دار الشروق، ط1، 1992 .
16. فريدة وينش، المجوهرات و الحلي بالجزائر و ثقافة ، وزارة الإعلام الجزائر، ط2، سنة 1982 .
17. محمد الجابري، التراث و الحداثة، دراسات و مناقشات، مركز دراسات الوحدة العربية، ط2، بيروت، 1999 .
18. محمد الجوهري و آخرون، مقدمة في دراسة التراث الشعبي المصري، جامعة القاهرة ، ط1، 2006 .
19. محمد أمين بن ربيع، تمثلات التراث الثقافي اللامادي في السينما الجزائرية، قراءة في فيلم " امرأة لإبني"، مخبر الفنون، دراسات الثقافية، جامعة أبو كر بلقايد، تلمسان، المجلد 6، ع1، 2021، د.ط .
20. محمد رياض وتار، توظيف التراث في الرواية العربية المعاصرة ، إتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2002، د.ط .
21. محمد عيسى هلال، الأدب المقارن، دار العودة ، بيروت، ص106.
22. محمود عبد محبوب فاتن محمد شريف، التراث الشعبي دراسة ميدانية في مجتمعات ريفية و بدوية، دار الوفاء للطباعة و النشر، ط1، الإسكندرية، 2007 .

23. مصطفى عمر حمادة، علم اللسان مدخل لدراسة المجتمع و الثقافة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2007 .

24. المنجد الأدبين دار الشرق، بيروت، لبنان، ط1986، 5 .

25. نبيلة إبراهيم ، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار المعارف، القاهرة، ط1981، 3 .

26. وافية بن مسعود، مقياس الأدب و الفنون السمعية و البصرية، تخصص الأدب الحديث و المعاصر، السنة الأولى ماستر، فوج 2، 1، د.ط .

27. يوسفى حسينة و عزوز بن عمر، دور السينما في التعريف بالتراث اللامادي الجزائري ، فلمي الإرث و الرحل نماذج، جامعة أحمد بن بلة، وهران، الجزائر، د.ط .

ب- المترجمة

1. دادلي أندرو، ما هي السينما؟ ، إ ترجمة زياد ابراهيم، مؤسسة هنداوي، 2017، د.ط .

2. لوي دي جانيتي، فهم السينما (السينما و الأدب)، ترجمة جعفر علي، منشورات عيون، د.ط .

➤ المعاجم و الموسوعات

1. ابن منظور ، لسان العرب، مادة ورت، مج2، دار الصادر ، بيروت، د.ط ، 1994.

2. جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين ، بيروت، لبنان، ط2، 1984

3. سميث جيوفري نوويل ، موسوعة تاريخ السينما في العالم ، المجلد الثالث، السينما المعاصرة، ترجمة أحمد يوسف، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط1، العدد 1587، 2010 .

4. الفيروز آبادي ، القاموس المحيط، مادة وراث ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ت ، د.ط ، ج 1 .

5. ماري تيريز جورجو، معجم المصطلحات السينمائية ، ترجمة فائز، د.ط ، دار المناهج، الأردن .

6. مجدي وهبي كامل المهندس، معجم المصطلحات الأدبية في اللغة و الأدب، مكتبة لبنان ،ط2، بيروت، 1984.

➤ المجلات

1. حميد اتباتو . مجلة الكترونية، طنجة الأدبية، السينما و التراث: التجليات و الاشتغال، ندوة دولية ، د.ط ، 2016.

2. ماقري مليكة. الموروث الثقافي في التراث السوسولوجي، مجلة الفكر، المجلد السادس، ع2، 2022 .

➤ المواقع الإلكترونية

1-مسلسل ذاكرة الجسد، مشاهدة الحلقة على اليوتيوب سا: 22:10، يوم 30 أوت 2024، ح 16.

فهرس المحتويات

- المقدمة أ-ب-ج-د
- الفصل الأول : ضبط المصطلحات المفاهيمية
- مفهوم الموروث 1-2
- خصائص الموروث وعناصره ومميزاته..... 7-9
- الموروث الثقافي في الجزائر 10-13
- مفهوم السينما للأدب 14
- نشأة السينما 15-16
- تجليات الموروث في الأعمال السينمائية 19-20
- دور السينما في التعريف بالموروث الشعبي الجزائري..... 21-23
- **الفصل الثاني الموروثات الشعبية في مسلسل و رواية ذاكرة الجسد:**
- تجليات الموروث الشعبي في مسلسل ذاكرة الجسد..... 25-34
- المقارنة بين المسلسل والرواية 35-36
- الملحق.....
- الخاتمة 49-50
- قائمة المصادر و المراجع .
- الفهرس



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف -



كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية

عمل مقيم ملخص

القراءة في كتاب أشكال التعبير في الأدب الشعبي

لنبيلة إبراهيم

- الميدان : اللغة و الأدب العربي
- الشعبة : دراسات أدبية
- التخصص : أدب شعبي

- إشراف الأستاذة

- إعداد الطالبة

- وردة لعراب

- الهام كاهية

لجنة المناقشة

الصفة	مؤسسة الانتساب	الرتبة	الإسم و اللقب الأستاذ
	جامعة الطارف	أستاذ محاضر ب	مولدي بشينية
	جامعة الطارف	أستاذ تعليم عالي	معيفي عبد الحميد
مشرفا و مقررا	جامعة الطارف	أستاذ محاضر أ	وردة لعراب

السنة الجامعية : 2024/2023



آیتہ الکرسی سورۃ البقرۃ آیت ۲۵۵

خطة البحث

- المقدمة .
- الفصل الأول : القراءة في شكل الكتاب .
 - القراءة في غلاف الكتاب .
 - السيرة الذاتية للكاتب و أهم أعمالها .
- الفصل الثاني : القراءة في مضامين الكتاب .
 - ملخص مضامين الكتاب .
 - الخاتمة .
 - قائمة المصادر و المراجع .
 - الفهرس .

مقدمة

مما لا شك فيه أن الأدب الشعبي له خلجات الشعوب النفسية و اهتماماتهم الروحية، فهو ينبع من الوعي ولا الشعور الجمعي الشعبي .

ولهذا من خلال كتاب " أشكال التعبير في الأدب الشعبي للكاتبة الدكتورة نبيلة إبراهيم فقد وقع اختيارنا لهذا الكتاب لما جسدت فيه وجمعت كل ما يخص بالأدب الشعبي من " أسطورة حكايات، الغاز، وأمثال."

وطيلة مسيرتنا الدراسية نستعين دائما بهذا الكتاب لأنه مليء وشامل بالأدب الشعبي .

فالكاتبة استطاعت أن تقدم دراسة لكل نوع من الأنواع الأدبية الشعبية .

لذلك يمكن أن نرصد اشكالية الكتابة مفادها:

➤ كيف عالجت الكاتبة الأنواع الأدبية الشعبية؟

➤ هل استطاعت أن تبينه للقارئ الباحث ؟

لقد قمنا بخطة بحث فهي كالآتي : مقدمة وفصلين وخاتمة.

- الفصل الأول الذي يحمل عنوان القراءة في شكل الكتاب وفيه:
- القراءة في غلاف الكتاب.
- السيرة الذاتية للكاتبة و أهم أعمالها.

- أما الفصل الثاني الذي جاء بعنوان : ملخص مضامين الكتاب.

ولا ننسى الخاتمة التي جمعنا فيها أهم ما جاء في البحث.

وبخصوص المنهج المتبع للدراسة فقد استعملنا المنهج الوصفي لأننا قمنا بوصف الكتاب وتحليل فصوله .

الفصل الأول

القراءة في شكل

الكتاب

أولاً : القراءة في غلاف الكتاب

عند تصفح الواجهة الأولى للغلاف نجدها تحمل لوناً واحداً وهو اللون الأخضر الذي يدل على البهجة والفرح، كما يعطي للمتلقي راحة نفسية.

ثم نجد أعلى الغلاف العنوان " أشكال التعبير في الأدب الشعبي " مكتوباً بخط كبير وعريض.

أما بخصوص منتصف الغلاف فوجدنا فيه اسم الكاتبة الدكتورة نبيلة إبراهيم مكتوب بخط رقيق جداً وملون باللون الأبيض الذي يرمز إلى السلم والسلام.

وفي أسفل الغلاف وجدنا دار المعارف.

ثانيا : السيرة الذاتية للكاتبة نبيلة إبراهيم (1929 – 2017)

هي كاتبة وأكاديمية ومترجمة مصرية، تعد من أبرز المتخصصين في الثقافة الشعبية والفلكلور، ومن المؤسسين الأوائل لمقرر الأدب الشعبي في جامعة القاهرة .
حازت على جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية عام 2013 .

- أهم أعمالها

لنبيلة إبراهيم عشرات الأعمال والدراسات والأبحاث والترجمات والمؤلفات في الثقافة الشعبية والأدب، منها :

- سيرة الأميرة ذات الهمة .
- نقد الرواية من وجهة نظر الدراسات اللغوية الحديثة .
- فن القص بين النظرية والتطبيق .
- أشكال التعبير في الأدب الشعبي .
- سيد درويش: إمام الملحنين ونابغة الموسيقى (بالاشتراك) .
- من نماذج البطولة الشعبية في الوعي العربي .
- البطولات العربية والذاكرة التاريخية .
- الكون والإنسان في التعبير الشعبي .
- درة الغواص في التعبير الشعبي.

الفصل الأول

القراءة في مضامين

الكتاب

أولاً : ملخص مضامين الكتاب

يحتوي الكتاب الذي بصده القراءة على 200 صفحة، كما جسدت فيه ثمانية فصول لكل فصل عناوين منها الرئيسية و الفرعية.

الفصل الأول عنوانه الأسطورة وبحثت فيه الكاتبة عن نشأة الأسطورة حيث تقول : " ويوازي الأسطورة من حيث هي كلمة التي عن طريقها يصبح الكون معروف لدى الإنسان".

وذلك فالأسطورة هي استجابة للنوازع الداخلية التي يعيشها الإنسان نتيجة إحساسه بالخوف ورغبته في التعرف على الحقيقة.

و الأسطورة أنواع هي:

- الأسطورة الطقوسية.
- الأسطورة التكوينية.
- الأسطورة التعليلية.
- الأسطورة الرمزية .
- أسطورة البطل الآلهة,
- أسطورة جلجانش .

- الفصل الثاني : أساطير الأخيار و الأشرار

تحدثت الكاتبة نبيلة إبراهيم في فصلها هذا على أساطير الأخيار و الأشرار ، و قد ذكرت مجال المقارنة بين الأسطورة الكونية و أسطورة الأخيار و الأشرار .
و أعطت لنا أمثلة عن حكايات البطل الولي .

" و قد رأينا و جواد على سيفه قد اكتسب نفس القدرة الخارقة للعادة التي اكتسبها صاحبها كما أننا نلاحظ أن السماء قد أسهمت في تغيير هذا البطل الخير." ¹
و من الطبيعي أننا نجد في إطار هذا المعنى أساطير شتى عن أشرار عاشت و مازالت تعيش بين أصحاب الديانات المختلفة .

إن الصور التي حققتها أساطير الأشرار للإنسان الشرير ، نجدها أيضا في القصة الفنية و المسرحية بصورة واسعة و ما تزال حتى الآن .

- الفصل الثالث : الحكاية الخرافية الشعبية

تناولت الكاتبة الحكاية الخرافية من نظر الباحث الألماني المعاصر فرديش ديرلاين في كتاب " الألف كتاب" .

" و قد حاول الكاتب في هذا الكتاب أن يرجع الحكاية الخرافية الشعبية إلى أصولها أي ديانات الشعوب القديمة مثل الطوطمية و الفيتيشية كما ردها إلى تصورهم و عاداتهم . " ²
و حسب ما فسرت لنا الكاتبة نبيلة إبراهيم حول الحكاية الخرافية فهي تصور الأمور كما يجب أن تكون عليه في حياتنا .

فعالم الحكاية الخرافية تقف وجهًا لوجه أمام عالمنا الواقعي، و الحكاية الخرافية ترفض عالمنا لأنها تحل محله عالمًا أجمل و أكثر منه سحرًا و عطاء.

¹ نبيلة إبراهيم ، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ملتزم الطبع و النشر، دار النهضة للطبع و النشر، مصر، القاهرة، 2000، ص 52.

² المرجع السابق، ص 58.

و بذلك يمكن القول أن عالم الحكاية الخرافية عالم تجريدي على العكس من عالمنا الحسي لأنها تخلق عالمًا جديدًا .

- الفصل الرابع : الحكاية الشعبية

عالجت الكاتبة أنواع الأدب الشعبي و هو النوع الرابع المتمثل في الحكاية الشعبية .
و مما لا شك فيه أن هناك ثروة ضخمة من الحكايات الشعبية التي يملكها العالم أجمع، قد عبرت عن موقف الأسرة أو القبيلة من الأحداث التي يعيشها كل منها .
" و لا تهدف هذه الحكايات إلى عرض تاريخ أسرة أو قبيلة بقدر ما تهدف إلى الإشارة إلى تاريخ هذه الأسرة أو القبيلة و إلى أن دورهما الفعال هو صنع التاريخ ."¹
و قد بدأت الكاتبة في مجال الاهتمام الروحي الشعبي الذي تنبثق منه الحكاية الشعبية، و التمسك بوحدة الشعب أو القبيلة أو الأسرة في سبيل القيام بدور فعال في بناء المجتمع .
و هذا ما تتميز به معالم الحكاية الشعبية عن سائر الأنواع .

- الفصل الخامس : ميلاد البطل في الأسطورة و الحكاية الشعبية

و قد قسمت الكاتبة تفسير ظاهرة ميلاد البطل في عدة نماذج من الأساطير و الحكايات الشعبية و الحكايات الخرافية .
و قد قدمت تفسير لميلاد البطل الأسطوري ، و إذا كان التفسيران يختلفان في أساسهما إلا أنهما يلتقيان معًا في أن ظاهرة ميلاد البطل في الأسطورة و الحكاية الخرافية الشعبية أساسها اللاشعور الجمعي .

¹ نبيلة ابراهيم ، المرشح السابق، ص 92.

- الفصل السادس: المثل الشعبي

لقد عالجت نبيلة إبراهيم في الأمثال الشعبية الأكثر نوعًا متنوعًا بين عامة الناس .

كما جمعت خصائص الأمثال الشعبية :

- 1 - " المثل خلاصة التجارب و محصول الخبرة " ¹
- 2 - المثل يحتوي على معنى يصيب التجربة و الفكرة في الصميم .
- 3 - المثل يتمثل فيه الإيجاز و جمال البلاغة .

و قد خلصت خصائص المثل عند زايلر في ما يلي :

- أنه ذو طابع شعبي .
- أنه ذو طابع تعليمي .
- أنه شكل أدبي مكتمل .
- عن الكلام المألوف رغم أنه يعيش في أفواه الشعب .

- الفصل السابع : اللغز في الأدب الشعبي

بدأت نبيلة إبراهيم بتقديم مفهوم شامل عن اللغز " اللغز شكل أدبي شعبي قديم قدم الأسطورة و الحكاية الخرافية كما أنه يساويهما في الانتشار ، فليس اللغز إذن مجرد كلمات محيرة تطرح السؤال عن معانيها بين الأصحاب في الأمسيات الجميلة " ²

و لقد أعطت الكاتبة الكثير من نماذج الألغاز الشعبية التي مصدرها الذكاء بين عامة الناس.

- الفصل الثامن : النكت الشعبية

تمثل النكت نتاج أدبي ينبع من الاهتمام الروحي الشعبي ، شأنها شأن الحكاية الخرافية و الحكاية الشعبية و الأسطورة و اللغز و لكنها تتميز عن تلك الأشكال بأنها قد تعين على تحديد الزمان و المكان اللذين نشأت فيهما .

¹ نبيلة إبراهيم ، المرجع السابق، ص 119.

² المرجع السابق، ص 146.

الخاتمة

بعد الرحلة الممتعة في تلخيص محتوى الكتاب الذي يحمل عنوان " أشكال التعبير في الأدب الشعبي لنبيلة إبراهيم " يمكن أن نستخلص:

- عملت الكاتبة على إحياء تراثنا الشعبي .
- عرفنا أنواع الأدب الشعبي المتمثل في :
- الأسطورة و أنواعها مثل : أسطورة جلجامش .
- أساطير الخير الخير و أساطير الشر .
- الحكاية الخرافية الشعبية .
- ميلاد البطل .
- المثل الشعبي .
- اللغز الشعبي .
- النكتة الشعبية و خصائصها .

لذلك نستطيع القول أن نبيلة إبراهيم واحدة من أهم الكاتبات رحمة الله عليها ، فهي تركت ارثا من العلم و المعرفة في مجال الموروث و التراث في الأدب الشعبي بكل تفاصيله الكبيرة و حتى الصغيرة ، فهي بذلك استطاعت أن تتفوق بمجهوداتها في ميدان الأدب الشعبي عن الكثير .

المصادر و المراجع

➤ المصادر

- نبيلة إبراهيم ، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ملتزم الطبع و النشر، دار النهضة للطبع و النشر، مصر، القاهرة، 2000

الفهرس

- المقدمة أ-ب
- الفصل الأول : القراءة في شكل الكتاب .
- القراءة في غلاف الكتاب 1
- السيرة الذاتية للكاتبة و أهم أعمالها 2
- الفصل الثاني : القراءة في مضامين الكتاب .
- ملخص مضامين الكتاب 4- 7
- الخاتمة 9
- قائمة المصادر و المراجع .
- الفهرس .